

الأغاني

فجعل ينتخب ناساً من أهل البصرة والكوفة وكان الذي بين عبيد الله وبين سلم شيئاً فأرسل سلم إلى أنس يعرض عليه صحبتته وجعل له أن يستعمله على كورة فقال له أنس أمهلني حتى أنظر في أمري وكتب إلى عبيد الله بن زياد .

- (أَلَمْ تَرَ نَبِيَّ خُيَّيَّرْتُ وَالْأَمْرُ وَقَعَ ... فَمَا كُنْتُ لَمَّا قُلْتُ بِالْمُتَخَيَّرِ) .
 - (رِضَاكَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ وَمَنْ يَكُنْ ... إِذَا اخْتَارَ ذَا حَرَمٍ مِنَ الْأَمْرِ يَطْفَرُ) .
 - (فَعُدْتُ لِتَرْضَى عَنْ جِهَادٍ وَصَاحِبٍ ... شَفِيقٍ قَدِيمِ الْوُدِّ كَانَ مَوْقَرَّي) .
 - (عَلَى أَحَدِ الثَّغَرَيْنِ ثُمَّ تَرَكْتَهُ ... وَقَدْ كُنْتُ فِي تَأْمِيرِهِ غَيْرَ مُتَدَرِّي) .
 - (فَأَمْسَكْتُ عَنْ سَلَامٍ عِنْدَ نَبِيٍّ وَمُحِبَّتِي ... لِيَعْرِفَ وَجْهَ الْعُذْرِ قَبْلَ التَّعْذُرِ) .
 - (فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَتَدَّرْ مَا هِيَ شِمْمَتِي ... فَسَلِّ بِي أَكْفَائِي وَسَلِّ رَبِّي مَعَشَرِي) .
 - (أَلَسْتُ مَعَ الْإِحْسَانِ وَالْجُودِ ذَا غِنًى ... وَبِأَسِّ إِذَا مَا كُفِّرُوا فِي التَّسَتُّرِ) .
 - (وَرَأَيْ وَقَدْ أَعْصَى الْهَوَى خَشْيَةَ الرَّدَى ... وَأَعْرِفُ غَيْبَ الْأَمْرِ قَبْلَ التَّدْبِيرِ) .
 - (وَمَا كُنْتُ لَوْلَا ذَاكَ تَرْتَدُّ بِغَيْتِي ... عَلَيَّ ارْتِدَادَ الْمُظْلَمِ الْمُتَجَبِّرِ) .
- قال ودفعها إلى عبيد الله بن زياد في صحيفة فقرأها ثم دفعها إلى حارثة بن بدر وقال له اردد على أنس صحيفته فلا حاجة لنا فيها فقال حارثة .

- (أَلَيْكَ نِي إِلَى مَنْ قَالَ هَذَا وَقُلْ لَهُ ... كَذِبْتَ فَمَا إِنَّ أَنْتَ بِالْمُتَخَيَّرِ) .
- (وَإِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَ سَلَامًا وَجَدْتَهُ ... كَعَهْدِكَ عَهْدَ السَّوَةِ لَمْ يَتَغَيَّرِ) .
- (أَتَنْصَحُ لِي يَوْمًا وَلَسْتَ بِنَاصِحٍ ... لِنَفْسِكَ فَاعْشُشْ مَا بَدَا لَكَ أَوْ ذَرِ) .
- (كَذِبْتَ وَلَكِنْ أَنْتَ رَهْنٌ بِخَزِينَةٍ ... وَيَوْمَ كَأَيَّامٍ عِيُوسَ مُذَكَّرِ)